Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية

خضرة براك – حده أزهار بوخريص

جامعة الشيخ العربي التبسي، الجزائر– جامعة تونس المنار، تونس

haddaazhar.boukhris@fsegt.utm.tn –boukhriskhadhra@ymail.com

الملخص: تستكشف هذه الدراسة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك استنادًا إلى نتائج استبيان تم إجراؤه على 50 طالبًا في جامعة الشهيد العربي التبسي تبسة. تناقش المقالة تأثير تلك التطبيقات على التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلبة وكيفية تعزيز كفاءتهم البحثية. تشير النتائج إلى أن الطلبة يرون في تلك التقنيات فرصًا لتحسين تواصلهم وزيادة إنتاجيتهم. ومع ذلك، يتعين على الجامعات والمؤسسات التعليمية توجيه الجهود نحو تعزيز وعي الطلبة وتدريبهم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفعالية. كما يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية المتصلة بتلك التطبيقات وضرورة وضع إطار أخلاقي لتوجيه البحث وحماية المشاركين. في النهاية، يُظهر البحث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرًا مهمًا لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية. وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بهذه التقنيات، فإنها تعتبر فرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلية.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، العلوم الاجتماعية، التفاعل الطلبة، تأثير التكنولوجيا.

The Role of Artificial Intelligence Applications in the Field of Social Sciences

Khadhra Berrek – Hadda Azhar Boukhris

Echahid Cheikh Larbi Tebessi University – Tunis El Manar University

boukhriskhadhra@ymail.com – haddaazhar.boukhris@fsegt.utm.tn

Received 10/10/2023 – Accepted 29/12/2023 Available online 15/01/2024

Abstract: Summary: This study explores the role of artificial intelligence applications in the field of social sciences, based on the results of a survey conducted with 50 students at Echahid Cheikh Larbi Tebessi University. The article discusses the impact of these applications on student interaction and knowledge exchange, as well as how they enhance research proficiency. The results indicate that students see these technologies as opportunities to improve their communication and productivity.

However, universities and educational institutions should focus on raising student awareness and training them to effectively use artificial intelligence applications. Ethical considerations related to these applications must also be taken into account, necessitating the development of an ethical framework to guide research and protect participants. In conclusion, the research demonstrates that artificial intelligence applications represent a significant source for enhancing performance, communication, and knowledge exchange in the field of social sciences. Despite the challenges associated with these technologies, they present an opportunity to develop a more sustainable and interactive scientific community.

Keywords: Artificial Intelligence Applications, Social Sciences, Student Interaction, Technological Impact.

أولا: المقدمة

تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية تحولًا نوعيًا يضيف قيمة ملموسة إلى منهجيات البحث وفهم التفاعلات الاجتماعية البشرية. في عصر تميز بالتقدم التكنولوجي الهائل والقدرة المتزايدة على تحليل البيانات، تُعَد هذه التطبيقات نافذة مهمة تمكّن الباحثين والمختصين في علم الاجتماع من استكشاف وفهم بنية المجتمع بشكل أعمق.

إذ تشمل استخدامات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الاجتماعية الضخمة، والتنبؤات الاجتماعية، وتحليل المحتوى الاجتماعي. تهدف هذه التطبيقات إلى الاستفادة من الإمكانيات الحاسوبية والتعلم الآلي لفحص وتفهم سلوكيات الفرد والمجتمع بدقة وعمق أكبر.

تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية بيئة حية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية. تمثل هذه التطبيقات فرصة لتحسين توجيه الخدمات الاجتماعية وتكامل البيانات بهدف تحقيق فهم أعمق لاحتياجات الطلبة وتطوير سياسات تعليمية قائمة على الأدلة.

وفي سياق تقدم التكنولوجيا السريع، تتزايد التحديات أمام الباحثين والعلماء الاجتماعيين لمواكبة التطورات وفهم التحديات التي تواجه مجتمعاتنا. يصبح فهم كيفية استثمار التكنولوجيا بفعالية أمرًا حيويًا لتحقيق تقدم اجتماعي إيجابي وتعزيز التفاهم والتقارب في المجتمع، وهذا ينطبق بشكل خاص على البيئة الأكاديمية في جامعة تبسة ومؤسسات التعليم الأخرى.

ثانيا: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول فهم تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلبة في مجال العلوم الاجتماعية. السؤال المحوري هو: ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تفاعل الطلبة وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية؟

ثالثا: أهداف البحث

- استكشاف تأثيرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية؛
- تحليل الاستخدامات الإيجابية والسلبية المتوقعة لتلك التطبيقات؛
- تعريف مفاهيم علم الاجتماع وتسليط الضوء على العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وعلم الاجتماع؛
- فهم تقاطع المعلومات الاجتماعية مع الذكاء الاصطناعي وكيفية تعزيز فهم بنية المجتمع؛
- إجراء تحقيق ميداني لفهم التفاعلات الفعلية في البيئة الأكاديمية.

رابعا: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلبة في مجال العلوم الاجتماعية. في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، تعد هذه التطبيقات مفتاحاً لتحسين تجربة الطلبة الأكاديمية وتعزيز فهمهم لبنية المجتمع بشكل أعمق. يأتي البحث ليسلط الضوء على الفرص المتاحة من خلال تكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية وكيف يمكن أن تكون محركاً لتطوير الأداء الأكاديمي وتحفيز التفاعل الفعّال بين أفراد المجتمع الأكاديمي. تحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه التطبيقات والتأكيد على الجوانب الأخلاقية يعزز استدامة وفاعلية استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم العالي.

خامسا: التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

تعكس التعريفات الإجرائية والاصطلاحية للمصطلحات الفنية أهميةً كبيرة في فهم مفاهيم محددة. يسهم التحديد الواضح للعمليات والمصطلحات في توجيه الباحثين والمهتمين نحو استخدام مفاهيم وإجراءات محددة. سنتناول في هذا السياق التعريفات الإجرائية والاصطلاحية للذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا، وعلم الاجتماع.

الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو مجال في علوم الحاسوب يهتم بتصميم وتطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على تنفيذ مهام تتطلب فهماً وتفاعلاً ذكيًا. يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء أنظمة قادرة على محاكاة القدرات العقلية للإنسان، مثل الفهم، والتعلم، والتفكير، واتخاذ القرارات.

في هذا السياق، يمكن تقسيم الذكاء الاصطناعي إلى فئات مختلفة، منها:

- الذكاء الاصطناعي الضيق :(Narrow AI) يتعلق بنظم محددة مصممة لأداء مهام محددة بشكل جيد، مثل التعرف على الصوت، أو تحليل البيانات.
- الذكاء الاصطناعي العام :(General AI) يهدف إلى إنشاء نظم قادرة على أداء أي مهمة فكرية تقريبًا بنفس مستوى الذكاء البشري.
- الذكاء الاصطناعي الخارق :(Superintelligent AI) يشير إلى تفوق التكنولوجيا على القدرات العقلية البشرية، وهو مفهوم يظل في مجال الخيال العلمي حتى الآن.

تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على مجموعة من الأساليب والتقنيات مثل تعلم الآلة، وشبكات العصب الاصطناعي، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتعرف على الصور والأصوات، والتحليل الإحصائي. يتفاعل الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد مع مفاهيم البيانات الكبيرة لاستفادة من تحليل وفهم الأنماط والاتجاهات في مجموعات كبيرة من البيانات (Bayan & Nishrawan, 2023)

التكنولوجيا:

ترجع أصل كلمة تكنولوجيا إلى الكلمة اليونانية التي تتكون من مقطعين (TECHNO) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (LOGOS) تعني العلم أو المنهج، لذلك تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الاصطناعي.

وتعرّف اصطلاحا بأنّها عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع.

وكما تعتبر التكنولوجيا من الأدوات أو الوسائل التي تستخدم أغراض علمية تطبيقية والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية وكذا التاريخية (Fudil Dilyu, 2010, 19-20).

علم الاجتماع:

تأتي محاولة تحديد تعريف موحد لعلم الاجتماع كتحدٍ رئيسي أمام العلماء، حيث يمكن العثور على تفسيرات متنوعة بناءً على الخلفيات والمدارس الفكرية للباحثين. على سبيل المثال، قد يصف بعضهم علم الاجتماع بأنه "دراسة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات"، بينما يرون آخرون أنه "دراسة الحياة الاجتماعية للمجتمعات البشرية". بالإضافة إلى ذلك، يعتبر البعض أن علم الاجتماع يركز على "القواعد والعمليات الاجتماعية" التي تربط الأفراد بالجمعيات والمجموعات والمؤسسات. يُظهر هذا التنوع في التعاريف الكيفية التي يتعامل بها العلماء مع مجال علم الاجتماع.

كما أوضح ماكس فيبر في تعريفه الخاص، علم الاجتماع هو العلم الذي يسعى إلى فهم النشاط الاجتماعي وتفسيره، مع الاهتمام بتحليله وفهم الحدود والنتائج المرتبطة به بشكل نسبي. يُظهر هذا التعريف الرؤية الفريدة التي قدمها فيبر في مفهوم علم الاجتماع، حيث يركز على الفهم العميق للتفاعلات الاجتماعية والتأثيرات المتبادلة بين الأفراد والمجتمعات (Max Weber, 1995, 28).

في العموم، يمكن تعريف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يختص بدراسة الوقائع والظواهر والأحداث والحقائق الاجتماعية. كما يهتم بفهم تصرفات وسلوك الأفراد في سياق تفاعلي اجتماعي مع الآخرين، بالإضافة إلى دراسة الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية (Hamdawi, 2015, 10). هذا التعريف يسلط الضوء على شمولية مجال علم الاجتماع وتعدد جوانبه، حيث يتناول مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات.

سادسا: حدود البحث

تتسم هذه الدراسة ببعض الحدود التي يجب أن نأخذها في اعتبارنا أثناء فهم نتائجها وتفسيراتها. يتمثل أحد هذه الحدود في تحديدها لفئة محددة من الطلبة، حيث يركز البحث على طلبة مرحلة الماجستير في تخصص علم الاجتماع في جامعة تبسة. وبالتالي، يمكن أن يؤثر هذا الاختصاص الضيق على قابلية تعميم النتائج إلى فئات طلبة أخرى أو إلى مجتمعات تعليمية مختلفة.

سابعا: الدراسات السابقة

قام تيم ميلر (2019) بإجراء دراسة حديثة حول الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير. ركزت الدراسة على توفير شفافية أكبر في الخوارزميات الذكية. وقد تطرق الباحثون إلى أهمية فهم كيف يمكن شرح القرارات بوضوح للمراقب البشري. ورغم أن البحث يشير إلى استخدام حدس الباحثين في شرح التفسير "الجيد"، إلا أنه أشار أيضًا إلى الأبحاث في مجالات الفلسفة وعلم النفس والعلوم المعرفية. اقترح الباحثون بعض النتائج الهامة وناقشوا سبل دمجها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي القابلة للتفسير.

قام كل من ميهايلا روبيلا وستيفان روبيلا (2020) بإجراء دراسة استعرضت تطبيقات منهجيات الذكاء الاصطناعي في العلوم السلوكية والاجتماعية. شملت الدراسة فحصًا منهجيًا للمقالات التي راجعها النظراء خلال الفترة من 2010 إلى 2019. كشفت النتائج عن نجاح تطبيق منهجيات الذكاء الاصطناعي في زيادة فعالية التشخيص والتنبؤ وتعزيز فهم التنمية البشرية والأداء. تقدم الدراسة أيضًا توصيات للبحث المستقبلي في هذا المجال.

أجرت مارلين جونز (1985) دراسة تتناول تأثير استخدام أجهزة الكمبيوتر في التعليم. شددت الدراسة على تحسين النتائج التعليمية بفضل البحوث الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي. تناولت الأنظمة المتقدمة مثل ICAI وCAI، وكذلك تطوير بيئات التعلم لتسهيل تعلم الطلبة. تم التركيز أيضًا على استخدام الأنظمة المتخصصة للمساعدة في التشخيص والتقييم التربوي. ناقشت الدراسة المجالات الثلاثة الرئيسية للتطبيق وأشارت إلى الدور الرئيسي الذي لعب فيه الذكاء الاصطناعي في تطوير هذه الأنظمة.

يعتبر هذا البحث حول تأثير الذكاء الاصطناعي في مجال علم الاجتماع تكملة للأبحاث السابقة التي أُجريت في هذا السياق. قد أشير إلى مقالة تيم ميلر التي استعرضت أهمية الشفافية في الخوارزميات الذكية وتوفير تفسيرات واضحة لقراراتها. يمكن أن تسهم نتائج هذه المقالة في تحسين فهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي توضيح قراراته بشكل أفضل للمستخدمين أو المراقبين البشريين في سياق التعليم.

من ناحية أخرى، قامت الباحثتين ميهايلا روبيلا وستيفان روبيلا (2020) بتفحص تطبيقات منهجيات الذكاء الاصطناعي في العلوم السلوكية والاجتماعية. يُظهر البحث أن هذه المنهجيات قد ساهمت بنجاح في زيادة فعالية التشخيص والتنبؤ بالحالات المختلفة، وفهم التنمية البشرية والأداء، وإدارة البيانات في مختلف الخدمات الاجتماعية. يمكن أن تكون هذه النتائج موجبة لتفهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين العمليات التعليمية والتفاعلات الاجتماعية.

أخيرًا، تناولت مقالة مارلين جونز (1985) استخدام أجهزة الكمبيوتر في مجال التعليم وكيف يمكن أن تحسن الأنظمة مثل ICAIو CAIوبيئات التعلم الذي يبدأه الطلبة. يُظهر هذا البحث أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا رئيسيًا في تطوير هذه الأنظمة، مما يفتح آفاقًا لتحسين التعليم والتقييم التربوي. إجمالاً، تسلط هذه الدراسات السابقة الضوء على التحديات والفرص في مجال دمج التكنولوجيا في مجال التعليم وتقديم رؤى قيمة لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم.

ثامنا: منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي لاستكشاف وفهم تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية وتقييم تفاعل الطلبة مع هذه التطبيقات. يتيح هذا النهج للباحثين فحص تأثيرات هذه التقنيات بشكل مفصل وتحليلي، مما يتيح لنا الوقوف على طبيعة التفاعل والتأثير على عمقها.

- استخدام الاستبيان :يتضمن البحث إجراء استبيانات موجهة ل طلبة مرحلة الماجستير في تخصص علم الاجتماع في جامعة تبسة. يتناول الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تستهدف فهم تفاعل الطلبة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقييم تأثيرها على كفاءات البحث والتواصل الأكاديمي.
- تحليل البيانات :بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية وتحليلية للكشف عن الاتجاهات والعلاقات الرئيسية. يهدف ذلك إلى توفير رؤى عميقة حول كيفية تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على سلوكيات الطلبة.
- التحقيق الميداني :يشمل البحث أيضًا عنصرًا من التحقيق الميداني لفهم السياق الأكاديمي وتفاعل الطلبة مع التقنيات في بيئتهم التعليمية.
- تحليل الجداول :يتضمن البحث بناء وتحليل جداول توضيحية لعرض البيانات بشكل مرئي وتسهيل فهم النتائج.

باستخدام هذه المنهجية، نتوقع أن نحصل على رؤى شاملة حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية وتفاعل الطلبة مع هذه التقنيات.

تاسعا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي: التأثيرات السلبية... والعوائد الإيجابية

يُظهر استخدام التقنية في مجال التعليم تأثيرًا إيجابيًا على عملية التعليم والتعلم. يجعل هذا الاستخدام العملية أكثر سهولة، حيث يمكن الوصول إليها بسرعة وفي وقت قصير، وبذلك يقلل من الجهد والوقت اللازمين لنقل المعرفة والمعلومات إلى الطلبة. وتظهر هذه الإيجابية بشكل واضح في ظل تزايد الإمكانيات التقنية والاتصالات الحديثة، والتي تجعل الوصول إلى المعرفة والمعلومات أكثر تنوعًا وسهولة (Ashwaq dahman, 2020, 298). ومن أجل الإيضاح، يمكن الإشارة إلى الزيادة الكبيرة في كمية المعلومات المتاحة وسرعة الوصول إليها في هذا العصر. هذا التقدم التكنولوجي يترافق مع تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي. إذ تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة على تحليل كميات هائلة من البيانات، وهذا يمنح الباحثين والمختصين أدوات أكثر قوة لفهم الأنماط والاتجاهات الاجتماعية المهمة. توجد أيضًا تكنولوجيا التخزين السحابي، التي تجعل تخزين البيانات أكثر كفاءة وتوفيرًا للتكلفة، مما يمكنها من معالجة كميات كبيرة من البيانات بشكل فعال من

خلال تطبيقات تستفيد من الذكاء الاصطناعي(Verma, M., 2018) . إن الذكاء الاصطناعي يسمح للحواسيب بأداء العمليات العقلية، بما في ذلك التفكير العليا، مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفكير التحليلي. تحاكي هذه التقنية العمليات العقلية للإنسان بشكل محاكاة دقيقة (Muhamad Eisam Siid, 2022, 118).

يوجد العديد من التطبيقات المتنوعة للذكاء الاصطناعي، وتندرج جميعها تحت مظلة ما يشبه عائلة الذكاء الاصطناعي. هذه العائلة تمثل مجموعة متنوعة من التطبيقات المتوفرة حاليًا والمستقبلية في مجموعة متنوعة من الحقول العلمية والنظريات المختلفة. وبالتالي، هذه العائلة تبقى مفتوحة وتستقبل باستمرار أعضاء وابتكارات جديدة لاستخدامات غير معروفة مسبقًا لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (Khalid Abu Bakr, 2017, 85).

تحديدًا في المجال التعليمي، تُعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها البرامج والتطبيقات التي تقدم التوجيه والمساعدة لل طلبة أثناء عملية التعلم بهدف تمكينهم ومساعدتهم على الوصول إلى مستويات مهارية معينة. تمتاز هذه التطبيقات بقدرتها على توليد استجابات تتناسب مع مستوى التعلم لكل طالب، وتتبع سلوك الطالب وتقديم التوجيهات والمواد التعليمية وفقًا لاحتياجاته الخاصة وطريقة تصفحه وتفاعله داخل بيئة التعلم (Muhamadu, Shima, & Mahmud, iiman, 2020, 473).

في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن نجد تأثيرات إيجابية كبيرة على مجال العلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى بعض التأثيرات السلبية التي يجب أيضًا مراعاتها. من ناحية العوائد الإيجابية، يتيح الذكاء الاصطناعي للباحثين والمختصين في مجال العلوم الاجتماعية الوصول إلى مصادر كبيرة من البيانات الاجتماعية الضخمة والقيام بتحليلها بشكل أفضل وأدق. يمكن استخدام هذه البيانات لاكتشاف أنماط واتجاهات اجتماعية مهمة، مما يساعد في توجيه السياسات الاجتماعية واتخاذ قرارات مستنيرة.

من ناحية أخرى، هناك تأثيرات سلبية محتملة لتلك التطبيقات، مثل قلق بشأن الخصوصية وأمان البيانات. يجب أن يتم التعامل بحذر مع هذه البيانات الضخمة وضمان حمايتها واحترام خصوصية الأفراد. ومع ذلك، إذا تم التعامل مع هذه التحديات بشكل جيد، يمكن أن تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تطوير مجال العلوم الاجتماعية وفهم أعمق للتفاعلات الاجتماعية في مجتمعاتنا المعقدة (Milyani, safahlu, 2019, 65).

يمكن تلخيص هذا الموضوع بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تأتي مع عوائد إيجابية كبيرة تتعلق بتحليل البيانات الاجتماعية والفهم العميق للمجتمعات. يمكن استخدام هذه التقنيات للكشف عن أنماط وتوجهات اجتماعية مهمة، والتي يمكن أن تساهم في تطوير السياسات والبرامج الاجتماعية بشكل أفضل.

مع ذلك، يجب أن يتم التعامل مع تلك التقنيات بحذر وأمان لحماية خصوصية الأفراد والبيانات الشخصية. بالتوازي مع ذلك، ينبغي للباحثين والمختصين في مجال العلوم الاجتماعية أن يتعاملوا مع هذه التحديات بجدية ويضعوا سياسات وإجراءات للتأكد من استخدام هذه التقنيات بشكل أخلاقي ومسؤول.

فضلا عن أنّ تحقيق التوازن بين العوائد الإيجابية والتحديات السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية يمثل تحديًا مهمًا، ويتطلب التفكير الاستراتيجي والتعاون بين الأطراف المعنية لضمان الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا والحفاظ على الأخلاق والخصوصية في نفس الوقت.

في النهاية، يمكن القول إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل جزءًا أساسيًا من مستقبل العلوم الاجتماعية. إن التقدم التكنولوجي السريع يفتح أبوابًا جديدة للفهم العميق للمجتمع والثقافة والسلوك الاجتماعي. ومع ذلك، يجب أن يتم التعامل مع هذه التكنولوجيا بحذر وإدراك كامل للتحديات التي قد تنشأ منها.

بالمثل، يجب على الباحثين والمختصين أن يعملوا على تعزيز الوعي والتدريب بشكل مناسب حول كيفية استخدام تلك التطبيقات بشكل فعال وأخلاقي. يمكن أن تكون تلك التدابير ضرورية للحفاظ على التوازن بين العوائد الإيجابية والتأثيرات السلبية في هذا المجال الحيوي.

بهذا، نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعد جزءًا مهمًا من تقدم العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، وأنه من الضروري استكمال البحث والعمل لتطوير واستخدام هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول ومفيد للمجتمع والإنسانية بشكل عام.

في الختام، يمكننا أن نستنتج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تشكل تحولًا هامًا في مجال العلوم الاجتماعية. إن فهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه التقنيات يساعد على استخدامها بشكل أفضل وأكثر فاعلية. من المهم أن نعمل على تعزيز التوعية والتدريب وتطوير السياسات والأخلاقيات المتعلقة بتلك التطبيقات لضمان استفادة مجتمع العلوم الاجتماعية منها دون المساس بالخصوصية والأمان.

إن معرفة كيفية توجيه تلك التطبيقات بشكل جيد والتعامل مع تحدياتها تمثل تحديًا مهمًا للباحثين والمختصين في هذا المجال. تلك التحديات تتضمن ضرورة الحفاظ على الأخلاق والخصوصية والحماية من سوء الاستخدام، بينما تفتح أمامنا فرصًا جديدة لفهم أعمق للمجتمع والبيئة الاجتماعية. تبقى هذه التوازن بين التحديات والفرص هي مفتاح استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول ومفيد في مجال العلوم الاجتماعية.

عاشرا: تكنولوجيا المعلومات وعلم الاجتماع: تقاطع العلوم الاجتماعية والذكاء الاصطناعي وعلاقته بالطالب الجامعي

يؤدي التكنولوجيا وعلم الاجتماع في العصر الحديث لخلق تقاطع هام ومثير. إن الدمج بين هذين الجانبين يمكن أن يؤدي إلى تحولات جذرية في تعليم وبحث علم الاجتماع، مما يؤثر بشكل مباشر على تجربة الطلبة الجامعيين. في هذا المقال، سنستكشف تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على مجال علم الاجتماع وكيف يمكن لل طلبة الجامعيين الاستفادة من هذا التقاطع الجديد.

بدايةً، يمكن أن يكون للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تأثيرات إيجابية كبيرة على تعليم وبحث علم الاجتماع. فبفضل الوصول السهل إلى الإنترنت والمصادر الرقمية، يمكن لل طلبة الجامعيين البحث والاستفادة من مصادر ومعلومات واسعة. على سبيل المثال، يمكنهم الوصول إلى دراسات سابقة وبيانات اجتماعية ضخمة بشكل أسرع وأسهل مما كان ممكنًا في السابق. واصلت التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تقديم تأثيرات إيجابية تجعلهما جزءًا مهمًا من تحسين تجربة الطلبة الجامعيين. يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تسهم في زيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى الاجتماعي وتحفيز مشاركتهم في البحث والتحليل. فمن خلال استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت والتطبيقات الذكية، يصبح بإمكان الطلبة الوصول إلى مقررات دراسية متقدمة وأدوات تحليل بيانات متاحة بسهولة، مما يساعدهم على تعزيز مهاراتهم في مجال علم الاجتماع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أن يساهما في تحسين الاتصال والتفاعل بين الطلبة والمدرسين وزملائهم. يمكن لل طلبة مشاركة البيانات والنتائج بشكل فعال والتعاون على مشروعات بحثية مشتركة بفضل التطبيقات والمنصات التي تمكن التواصل والتشارك في الوقت الحقيقي. هذا يمكن أن يعزز التفاعل والتعاون بين الطلبة ويساهم في تحسين الفهم المشترك لموضوعات علم الاجتماع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التحليل البياني والتنبؤات الاجتماعية بواسطة الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الاجتماعية الضخمة. هذا يمكن أن يساعد الباحثين في تكشف عن أنماط واتجاهات اجتماعية مهمة، مما يسهم في تطوير استراتيجيات أفضل للتفاعل في المجتمع وفهم الديناميات الاجتماعية.

ومع ذلك، يجب مراعاة أن هناك تحديات ومخاوف تتعلق بالاستخدام المكثف للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في علم الاجتماع. قضايا الخصوصية والأمان تشكل تحديًا رئيسيًا. يجب على الطلبة الجامعيين أن يتعلموا كيفية حماية بياناتهم والبيانات الاجتماعية التي يعالجونها.

يمكن للمستقبل أن يكون واعدًا بشكل كبير بفضل تقاطع التكنولوجيا وعلم الاجتماع. يُفضل تقديم التدريب والتوعية لل طلبة حول كيفية استخدام هذه التقنيات بشكل آمن وفعال. يمكن تعزيز التكامل بين الجوانب الاجتماعية والتقنية لتعزيز تجربة الطلبة وفهم أعمق للظواهر الاجتماعية.

يُظهر تقاطع التكنولوجيا وعلم الاجتماع أن هناك إمكانيات كبيرة لتحسين تجربة الطلبة الجامعيين وتعزيز أهدافهم في مجال علم الاجتماع. مع مواصلة التطور في هذا المجال، يُفضل أن يظل الطلبة والمعنيون بالتعليم على اطلاع على أحدث التكنولوجيا وأدوات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها بشكل فعال. من خلال الاستفادة الكاملة من هذا التقاطع، يمكن للطلبة الجامعيين تطوير مهاراتهم وزيادة إنتاجيتهم في مجال علم الاجتماع وتحقيق نجاحات أكبر في مساراتهم الأكاديمية والبحثية.

حادي عشر: التأثير الإيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الاجتماعية الضخمة

تحليل البيانات الاجتماعية الضخمة يُعَدّ أحد أهم التحديات والفرص التي تواجه الباحثين في مجال علم الاجتماع. يعتمد هذا التحليل على معالجة مجموعات ضخمة من البيانات المستمدة من وسائل التواصل الاجتماعي والمصادر الأخرى، وهذا ما يُعرف بالبيانات الاجتماعية الضخمة. إذا تم استغلال هذه البيانات بشكل فعّال، فإنها تساهم بشكل كبير في فهم الظواهر والتفاعلات الاجتماعية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلعب دورًا حاسمًا في تحسين تحليل البيانات الاجتماعية الضخمة. فبفضل قدرات الحاسوب الرهيبة والتعلم الآلي، يمكن تحليل هذه البيانات بسرعة ودقة لا تضاهى. يُمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الأنماط الخفية والتقديرات الاجتماعية المهمة من خلال تحليل البيانات بمستوى عمق أكبر.

من خلال تقنيات تعلم الآلة والشبكات العصبية الاصطناعية، يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بسلوكيات الأفراد والمجموعات والمجتمعات بناءً على البيانات التاريخية. يمكن أن تكشف عن الاتجاهات الاجتماعية والتغيرات في المجتمع بدقة أكبر مما كان ممكنًا سابقًا. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بتطور الاتجاهات السياسية أو الاجتماعية وتحديد تأثير الأحداث الكبرى على هذه التوجهات.

من ثم، يمكن تلخيص أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقوم بتمكين الباحثين والمختصين في علم الاجتماع من استغلال البيانات الاجتماعية الضخمة بطرق جديدة ومبتكرة. تساهم هذه التقنيات في توسيع الإدراك وتعميق الفهم للتفاعلات الاجتماعية، وبالتالي، تسهم بشكل كبير في تقدم مجال العلوم الاجتماعية وزيادة إمكانيات البحث والتفاعل بين الباحثين والمجتمع العلمي والاجتماعي بشكل عام.

هذا التقدم الكبير في تحليل البيانات الاجتماعية يفتح الأبواب أمام العديد من التطبيقات الجديدة والمثيرة في مجال العلوم الاجتماعية. يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لدراسة العديد من القضايا الاجتماعية المعقدة مثل السلوك الانتخابي، وتأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على التوجهات السياسية، وتحليل التفاعلات الاجتماعية في بيئات العمل والمجتمعات المختلفة. تحمل تلك التطبيقات الوعد بتوجيه السياسات الاجتماعية واتخاذ قرارات أكثر دقة وفهمًا للظواهر الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يساعد في تحقيق تقدم اجتماعي إيجابي. علاوة على ذلك، يسهم الذكاء الاصطناعي في تمكين الباحثين والمختصين في علم الاجتماع من توجيه الخدمات الاجتماعية وتحسين توجيهها لتلبية احتياجات المجتمع بشكل فعّال.

إذا كان العصر الحالي يُظهر تحديات وتغيرات مستمرة في المجتمعات والتكنولوجيا، فإن فهم كيفية استثمار التكنولوجيا بشكل فعال لتحقيق تطور اجتماعي إيجابي يعد أمرًا بالغ الأهمية. يجب على الباحثين والمجتمع العلمي أن يعملوا معًا على استغلال التقنيات الحديثة بأقصى إمكاناتها لزيادة التفاهم والتقارب بين الناس وبناء مجتمعات أكثر تقدمًا وتطورًا.

ويبقى التحول نحو الاستفادة القصوى من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية مهمة مستمرة، تحتاج إلى متابعة وبحث دائم لتحقيق نتائج أفضل وتقدم مستدام في فهم وتحليل التفاعلات الاجتماعية. بصفتها مجالًا ديناميكيًا ومتطورًا، فإن العلوم الاجتماعية تواجه تحديات متنوعة في عصرنا الحالي، مثل التغيرات السريعة في الثقافة والتكنولوجيا والسياسة. يجب على الباحثين والعلماء الاجتماعيين أن يكونوا مستعدين للاستفادة من التقنيات الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدتهم في مواجهة هذه التحديات. في النهاية، تتوجب علينا مشاركة المعرفة والخبرة في تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مجال العلوم الاجتماعية ومشاركتها مع العالم الأكاديمي والجمهور بشكل عام. يجب أن نستفيد من هذه التكنولوجيا الناشئة لتعزيز التفاهم والتقارب بين الناس ولبناء مجتمعات أكثر ذكاءً اجتماعيًا. بالتالي، يتبين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مفتاحًا للتقدم في مجال العلوم الاجتماعية. يمكن لهذه التقنيات أن تسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين الباحثين والمختصين، وتزويدهم بأدوات تحليلية قوية لفهم الظواهر الاجتماعية بشكل أعمق. من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نستطيع توجيه جهودنا نحو تحقيق تقدم اجتماعي إيجابي وتحسين فهمنا للتحديات والفرص التي نواجهها في عالم متغير بسرعة.

لذا، يتعين علينا الاستمرار في البحث والتطوير في هذا المجال، وتعزيز التواصل والتعاون بين الباحثين والمؤسسات التعليمية والجهات الحكومية. إن تبادل الأفكار والمعرفة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق أهدافنا المشتركة في بناء مجتمعات أكثر تقدمًا وفهمًا في ميدان العلوم الاجتماعية.

ثاني عشر: التحقيق الميداني للدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تبني منهج تحليلي لهذه الدراسة، حيث استخدمت أداة استبيان تتألف من 5 أسئلة موجهة إلى عينة عشوائية تضم 50 طالبًا وطالبة من طلبة مرحلة الماستر في تخصص علم الاجتماع. تهدف هذه الأسئلة إلى فحص وفهم تحديات وآراء الطلبة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية.

مجتمع البحث الذي تألف من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة تبسة تم اختياره باعتباره السكان المستهدفين لهذه الدراسة. جاء اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة نظرًا لضيق ومحدودية الوقت وكبر حجم مجتمع البحث، حيث تم اختيار 50 مفردة من كل مستوى دراسي في الأطوار الثلاثة، وذلك بطريقة متكافئة بين الجنسين.

متغيرات الدراسة:

– متغير الجنس: يستهدف فهم كيف يؤثر الجنس في تجربة الفرد مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يمكن أن يكون للجنس تأثير على نهج الاستخدام والتفاعل مع هذه التقنيات. على سبيل المثال، قد يظهر اختلاف في اتجاهات الاستخدام بين الجنسين أو قد يؤثر الجنس في اختيار التطبيقات وفهم الأفراد لفوائد وتحديات تلك التقنيات.

– متغير السن: يستعرض كيف يمكن أن يؤثر العمر في تجربة الفرد مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يمكن أن يتسبب التباين في الأعمار في اختلاف في احتياجات وتوقعات المستخدمين. فالشبان والشابات قد يتفاعلون بشكل مختلف مع هذه التقنيات مقارنة بالأفراد من الفئات العمرية الأكبر.

– متغير المستوى التعليمي: يستهدف فهم تأثير مستوى التعليم على فهم وتفاعل الأفراد مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يمكن أن يكون للمستوى التعليمي تأثير في عمق فهم الأفراد لتلك التقنيات، وقدرتهم على استيعاب المفاهيم الفنية، واستخدامهم الأمثل للتطبيقات.

– متغير العلاقات الاجتماعية: يستعرض كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية على تفاعل الأفراد مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. قد يكون للعلاقات الشخصية تأثير في انخراط الأفراد مع هذه التقنيات، وقد تلعب العلاقات الاجتماعية دورًا في نقل المعرفة وتبادل الخبرات حول تجربة استخدام تلك التقنيات.

– متغير اسم المستخدم: يتناول كيف يمكن أن يكون اختيار الاسم المستعار مؤشرًا على هوية المستخدم الرقمية وتوجهاته. يمكن أن يعكس اسم المستخدم اختيار الفرد للتفاعل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وربما يكشف عن الأهداف أو التحديات التي يسعى المستخدم لتحقيقها من خلال استخدام هذه التقنيات.

منهج وأدوات الدراسة:

– المنهج الوصفي التحليلي: هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة حول ظاهرة أو موضوع محدد، خلال فترة زمنية معينة، من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (Raja' wahid duydi, 2000, 183).

– المنهج الإحصائي: حيث تسمح أداة الاحصاء الوصفي بجمع البيانات وتبويبها وتنظيمها وتلخيصها، ووصفها باستخدام جداول تكرارية ورسوم بيانية (Muhamad buelaq, 2009, 12).

– الاستبيان: هو نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه إلى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة، وتقسم الاسئلة إلى بيانات مرتبطة بطبيعة الموضوع أو بمتغير من متغيرات البحث (Hamid Khalid, 2008, 131).

يتناول استبيان طلبة مرحلة الماستر في تخصص علم الاجتماع مواضيع متعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية. يتمحور الاستبيان حول فهم وتقييم آراء الطلبة تجاه تأثير تلك التطبيقات على التواصل وتبادل المعرفة في مجال علم الاجتماع. يسعى الاستبيان أيضًا لاستكشاف مدى تأثير التقنيات الذكية على كفاءة البحث وإنتاجية البحث العلمي. بالإضافة إلى ذلك، ينظر الاستبيان إلى كيفية تفاعل الطلبة مع جوانب تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سواء كان ذلك في فهم الجوانب الأساسية لها أو في مواجهة صعوبات في التكيف. وأخيرًا، يستهدف الاستبيان فحص رؤية الطلبة لدور الذكاء الاصطناعي في توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية الحالية والهامة.

بناء وتحليل الجداول وتفسير البيانات:

تصنيف الفئات العمرية في الاستبيان يظهر تنوعًا هامًا في تكوين المشاركين، حيث ينقسمون إلى فئات عمرية مختلفة. يمكن تحليل هذه الفئات العمرية من منظور اجتماعي لفهم تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مراحل الحياة المختلفة كما هو موضح في الشكل رقم (1).

من 20 إلى 29 عامًا (نسبة 40%)، يمكن أن يكون هذا الفئة العمرية تمثل الشباب الذي يشهد أكبر تفاعل مع التكنولوجيا ويمكن أن يكون أكثر فضولًا حيال تطبيقات الذكاء الاصطناعي. هذا العمر يغطي مرحلة الشباب المبكر والشباب المتأخر، وهم غالباً يكونون معرضين للتطورات التكنولوجية بشكل أكبر وأكثر فضولًا لاستخدام التقنيات الحديثة. تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم العديد من الفوائد والاستخدامات المثيرة للاهتمام بالنسبة لهؤلاء الأشخاص. من بين هذه الفوائد، يمكن أن يكون التفاعل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعرف على تقنيات مثل تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية مفيدًا في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل الأعمال، والترفيه، والصحة، والتعليم. هذا الاهتمام المتزايد من قبل الشباب يمكن أن يعزز التطور المستمر لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ويساعد في تطبيقاتها على أن تصبح أكثر تطورًا واستخدامًا في حياتهم اليومية

من 30 إلى 40 عامًا (نسبة 30%)، يُظهر وجود هذه الفئة العمرية أن الأشخاص في منتصف العمر يشاركون بشكل كبير في الدراسة، مما يتيح إلقاء الضوء على كيفية استخدام هؤلاء التكنولوجيا في مراحل حياتهم المتقدمة. خلال هذه المرحلة، قد يكون لديهم الرغبة في مواصلة التعليم وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم. بالتالي، يمكن أن يشهدوا اهتمامًا بالدراسة واستخدام التكنولوجيا في تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية. تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم فرصًا كبيرة للتعلم وتحسين المهارات في مجموعة متنوعة من المجالات. على سبيل المثال، يمكن استخدام التعلم الآلي والتحليل البياني في مجالات مثل التعليم عبر الإنترنت والتدريب المهني. كما يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى مثل التمويل والصحة وإدارة

الأعمال. استفادة الفئة العمرية من 30 إلى 40 عامًا من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعدهم على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية وزيادة فرص التعلم والتطوير في مراحل حياتهم المتقدمة

من 41 عامًا فأكثر (نسبة 30%) حيث تشير هذه الفئة العمرية إلى مشاركة الأفراد الأكبر سنًا، مما يمكن أن يظهر كيفية استجابتهم للابتكارات التكنولوجية وقبولها. على الرغم من أن هؤلاء الأفراد قد نشأوا في زمن قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، إلا أن العديد منهم قد تكيفوا مع هذه التكنولوجيا واعتمدوها في حياتهم اليومية. بالنسبة لهذه الفئة العمرية، قد يكون لديهم تحديات واحتياجات مختلفة عن الأجيال الأصغر سنًا، ولكنهم يمكن أن يستفيدوا من التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بطرق مختلفة. يمكن أن تكون هذه التكنولوجيا مفيدة في تسهيل الحياة اليومية وزيادة الوصول إلى المعلومات والخدمات. من المهم أن تكون واجهات التكنولوجيا سهلة الاستخدام ومبسطة بما يكفي لتلبية احتياجات هذه الفئة العمرية. يجب توفير التعليم والدعم لهؤلاء الأفراد لمساعدتهم في استيعاب التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها بشكل أفضل. بالتالي، يمكن للأشخاص الأكبر سنًا أن يكونوا جزءًا من تجربة التكنولوجيا والمشاركة في الابتكارات التكنولوجية بشكل إيجابي.

تحليل هذه الفئات العمرية يعزز فهم الديناميات الاجتماعية لكيفية تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر مختلف الأعمار. يُبرز هذا التحليل الأهمية البالغة لاستهداف استخدامات هذه التقنيات وتوجيه التدابير التثقيفية بناءً على احتياجات فئات العمر المختلفة.

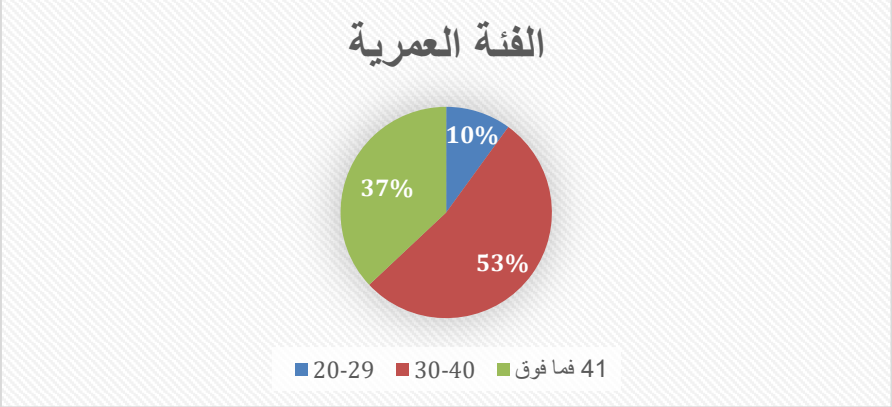

الشكل 1. الفئة العمرية

كما هو موضح في الشكل رقم (2)، توجد نسبة عالية (60٪) من الأفراد الذين لديهم مستوى دراسي متقدم وهم يحملون درجة الماجستير من النوع الثاني (ماستر 2). هذا يشير إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم تدريب ومستوى معرفي متقدم في مجالات العلوم الاجتماعية، وربما يعملون أو يدرسون في مجالات تتعلق بالذكاء الاصطناعي.

نسبة أقل (40٪) من الأفراد تملك ماجستير 1، وهو مستوى دراسي أدنى. قد يكون هؤلاء الأفراد طلبة في مرحلة مبكرة من تعليمهم العالي أو قد انتقلوا إلى مرحلة ماجستير 1 بدلاً من الدراسات العليا. يمكن أن يشير توزيع المستوى الدراسي الى وجود نسبة عالية من الأفراد ذوي الخلفيات التعليمية المتقدمة والمتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية. هذا يجعلهم على الأرجح أكثر استعدادًا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم وأعمالهم في هذا المجال. يمكن أن يكون هذا التحليل مفيدًا لفهم توجهات واهتمامات الأفراد في مجال العلوم الاجتماعية وكيف يمكن توجيه الجهود التعليمية والبحثية نحو تلبية احتياجات هؤلاء الأفراد ودعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بحوثهم وأعمالهم.

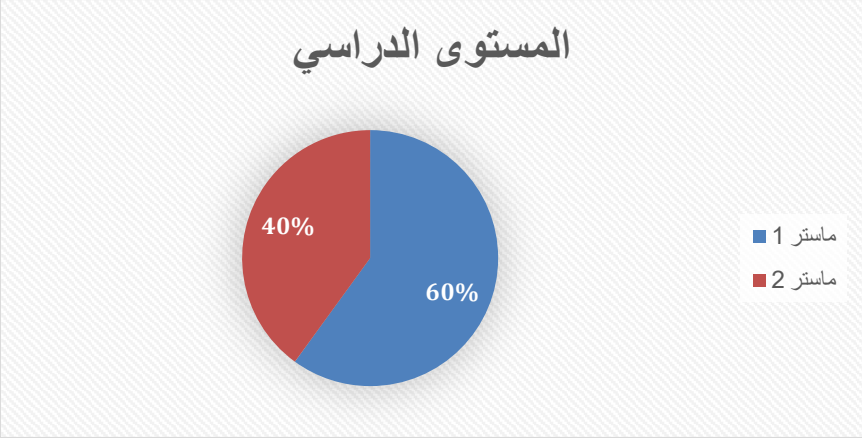

الشكل 2. المستوى الدراسي

كما هو موضح في الشكل (3)، يُظهر التوزيع أن 80٪ من الأفراد يعملون أو يدرسون في مجال علم الاجتماع. هذا يشير إلى تمثيل قوي لهذا المجال بين الأفراد الذين شاركوا في الاستبيان. وهذا قد يعكس اهتمامًا كبيرًا بمجال العلوم الاجتماعية وربما يشير إلى وجود اهتمام بالتطبيقات التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. يمكن أن يساهم هذا التوجه في تطوير واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لفهم وتحليل القضايا الاجتماعية والسلوك البشري بشكل أفضل. هناك نسب متدنية للأفراد الذين اختاروا الفلسفة (10٪) وعلم النفس (10٪) كاختصاصات لهم. هذا يشير إلى أن هؤلاء الأفراد هم أقل عددًا وربما لديهم اهتمامات مختلفة في المجالات الأكاديمية. هذا يمكن أن يعكس اهتمامات مختلفة بين المشاركين في الاستبيان وقد يشير إلى أن الأفراد ذوو الاهتمامات والخلفيات الأكاديمية المختلفة قد انخرطوا في الاستبيان. هذا يعكس أيضًا التنوع في التفضيلات والاختصاصات الأكاديمية بين الأفراد، وهو أمر جيد يعكس الغنى في التعليم والبحث. يجب أن تأخذ هذه الاختلافات في الاعتبار عند توجيه الجهود لتلبية احتياجات واهتمامات الأفراد في مجالات الدراسات العليا والبحث الأكاديمي.

توزيع الاختصاصات يمكن أن يعكس توجهات واهتمامات الأفراد في مجال العلوم الاجتماعية. يمكن أن يكون ذلك مفيدًا لتوجيه الجهود التعليمية والبحثية نحو تلبية احتياجات واهتمامات هؤلاء الأفراد في مجالاتهم الدراسية.

بناءً على هذا التحليل، يمكن توجيه الاهتمامات والجهود في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي نحو مجال علم الاجتماع بشكل خاص، حيث يبدو أن هناك إقبالًا كبيرًا على هذا المجال بين المشاركين.

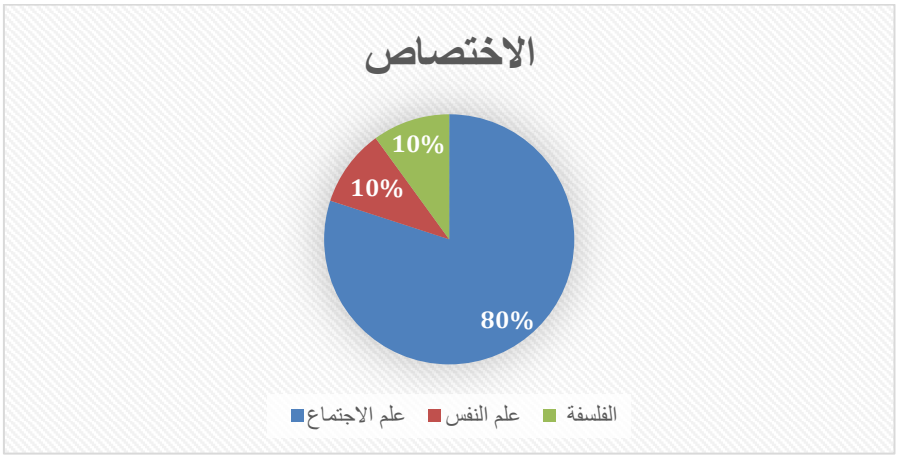

الشكل 3. الاختصاص

بفحص نتائج الاستبيان الذي أُجري على عينة من طلبة مرحلة الماستر في تخصص علم الاجتماع، يظهر تباين واضح في الجدول رقم 01 في آراء الطلبة حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان علوم الاجتماع.

الجدول 1. استجابة الأساتذة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية

		أوافق بشدة (1)	أوافق (2)	محايد (3)	لا أوافق (4)	لا أوافق بشدة (5)	المتوسط	الانحراف المعياري
س1: هل تعتقد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تعزيز التواصل وتبادل المعرفة بين الباحثين والمختصين في مجال علم الاجتماع؟	التكرار	20	13	10	5	2	2,12	1,172
	النسبة المئوية	%40	%26	%20	%10	%4		
س2: هل تعتقد أن استخدام التقنيات الذكية يزيد من كفاءتك في إجراء البحث ويساهم في زيادة إنتاجيتك البحثية؟	التكرار	2	40	5	2	1	2,2	0,67
	النسبة المئوية	%4	%80	%10	%4	%2		
س3: هل تواجه صعوبة في فهم الجوانب الأساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	التكرار	20	15	0	5	10	2,4	1,578
	النسبة المئوية	%40	%30	%0	%10	%20		
س4: هل واجهت صعوبات في التكيف واعترضت على تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	التكرار	15	10	6	8	11	2,8	1,565
	النسبة المئوية	%30	%20	%12	%16	%22		
س5: هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكنه توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية الحالية والهامة؟	التكرار	2	7	15	9	17	3,64	1,208
	النسبة المئوية	%4	%14	%30	%18	%34		

يُبرز في السؤال الأول التأييد القوي الذي يصل إلى 40% أهمية فهم التفاؤل والإيمان بفوائد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعزيز التواصل وتبادل المعرفة. بالمقابل، يظهر 26% تأييدًا أقل، مما يشير إلى وجود تردد أو تحفظ في التزامهم بالفكرة بشكل كامل. وفي هذا السياق، يبرز الموقف المحايد بنسبة 20%، ما يشير إلى التفاعل مع التكنولوجيا بروح من الاستقلالية والترقب.

على الجانب الآخر، يعبر 10% عن رفض لفكرة التأثير الإيجابي، ويُظهر 4% رفضًا قويًا، مما يعكس وجود مخاوف أو تحفظات بشأن الآثار الاجتماعية لتلك التقنيات.

يتيح هذا التحليل الفرصة للباحثين لاستكشاف أعماق هذه الآراء المتباينة وتحديد العوامل التي تؤثر في توجهات الطلبة تجاه استخدام التكنولوجيا في ميدانهم الأكاديمي .تتيح هذه النتائج الفرصة لمزيد من البحث والتحليل لفهم العوامل التي تؤثر في تشكيل وجهات نظر الطلبة. قد يكون التأثير الثقافي، والتجارب الشخصية، والتوجهات الأخلاقية أو الاقتصادية أمورًا تلعب

دورًا حاسمًا في تحديد مدى التأييد أو الرفض لتلك التطبيقات. كما يمكن أن يكون للتكنولوجيا تأثير على بيئة البحث والتفاعل الأكاديمي بشكل عام، مما يستدعي اهتمامًا خاصًا من قبل المجتمع الأكاديمي لضمان أن تلك التطورات تلبي احتياجات الباحثين وتعزز التبادل العلمي بشكل فعّال.

أمّا بالنسبة للسؤال الثالث، تظهر نتائج هذا السؤال تحديات فهم الأفراد للجوانب الأساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. النسبة العالية (40%) للأفراد الذين يوافقون بشدة على صعوبة الفهم تشير إلى وجود تحديات فعلية في التعامل مع جوانب هذه التقنيات المتقدمة. يمكن أن تكون هذه الصعوبات ناتجة عن طابعها التقني العالي، والذي يمكن أن يكون مرهقًا للأفراد غير المتخصصين.

من جهة أخرى، النسبة المئوية البالغة 30% للأفراد الذين يوافقون بشكل عام، تشير إلى أن هناك شريحة أخرى تواجه تحديات في الفهم، ولكن قد يكونوا أكثر حيادية. يمكن أن يكونوا مستعدون لتحسين فهمهم، ولكن يحتاجون إلى دعم إضافي أو توجيه لتخطي الصعوبات. تظهر النسبة الصفرية للمحايدة عدم وجود من بين المشاركين من يشعر بالمحايدة تجاه فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعني أن جميع الأفراد لديهم موقف معين إما إيجابي أو سلبي. يمكن أن يكون هذا ناتجًا عن التعقيد الذي تحمله هذه التقنيات والذي يجعل الأفراد يتجهون نحو إحدى الآراء بشكل أوضح.

نتائج السؤال الرابع توفر نظرة شاملة عن تفاعل الأفراد مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يُظهر النسبة العالية (30%) للمشاركين الذين يوافقون بشدة على مواجهتهم لصعوبات في التكيف أن هناك تحديات واجهتهم في تبني هذه التقنيات. قد تكون هذه التحديات ناتجة عن تعقيدات تقنيات الذكاء الاصطناعي أو صعوبة التكامل في نمط حياتهم.

من الجانب الآخر، النسب المتوسطة للموافقة (20%) والحيادية (12%) تشير إلى تنوع في الآراء. يُظهر ذلك أن بعض الأفراد يرون فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي ويتقبلونها بشكل إيجابي، في حين يحتفظ البعض الآخر بموقف محايد تجاهها.

من اللافت أيضًا أن 16% يعبرون عن عدم اعتراض كبير على تلك التطبيقات، بينما يعارض 22% بشدة. هذا التباين يعكس تنوع الردود والتفاعلات تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي. يُمكن أن يكون الرفض الشديد مرتبطًا بمخاوف تجاه الخصوصية أو الأثر الاجتماعي، في حين قد يعبر الرافضون بشكل أقل عن تحفظات أو استعداد للتكيف.

هذا التحليل يسلط الضوء على أهمية توفير تعليم وتوعية حول فوائد وتحديات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يساعد في تعزيز فهم أعمق وتبني أفضل لهذه التقنيات المتقدمة.

النتائج في السؤال الخامس، تُظهر تفاعل متنوع بين المشاركين تجاه قدرة الذكاء الاصطناعي على توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية الحالية والهامة. نسبة الـ34% الذين لا يوافقون بشدة تُعبر عن عدم ثقة قوية في قدرة الذكاء الاصطناعي على توجيه البحث نحو تلك القضايا. قد يكون هؤلاء يرون أن العوامل الاجتماعية تتطلب تفاعل أكبر وأكثر تعقيدًا من التقنيات الحالية.

من جهة أخرى، تشير نسبة .30% من أفراد العينة إلى اظهار تأييدًا محايدًا إلى قبول بعض الفائدة لكن بدرجة معقولة، ربما يرون أن هناك استخدامًا محدودًا للذكاء الاصطناعي في توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية. أما نسبة .18% من أفراد العينة الذين يعبرون عن عدم التأييد، فقد يعكسون مخاوفًا أو تحفظات حول قدرة التكنولوجيا على التعمق بشكل فعّال في القضايا الاجتماعية أو قد يشير ذلك إلى رغبة في الحفاظ على البحث خارج نطاق التأثير التقني.

تشير نسبة .14% من أفراد العينة الذين يُظهرون تأييدًا لكن بدرجة أقل، وهم قد يرون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له دور محدود في توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية. هذا التحليل يبرز التباين في وجهات النظر حول دور الذكاء الاصطناعي في توجيه البحث في مجالات القضايا الاجتماعية، ويشير إلى ضرورة التفاعل المستمر بين المجتمع الأكاديمي

وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحديد كيف يمكن أن تسهم التقنية بشكل أفضل في معالجة وفهم التحديات الاجتماعية الراهنة.

يبدو أن النتائج تعكس تنوعًا واضحًا في آراء المشاركين حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال علم الاجتماع. يمكن تفسير تباين الآراء بسبب العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية. على سبيل المثال، قد يكون لديهم خلفيات تعليمية مختلفة أو تجارب مهنية تؤثر على نظرتهم للتكنولوجيا.

فيما يتعلق بالتواصل وتبادل المعرفة، قد يرى البعض أن تلك التطبيقات تسهم بشكل إيجابي في تحسين التواصل بين الباحثين، في حين يعتبر آخرون أنها قد تثير تحديات اجتماعية جديدة.

أما فيما يخص كفاءة البحث والإنتاجية، فقد يتفق البعض على أن التقنيات الذكية تساهم في تحسين الأداء البحثي، بينما قد يشكك آخرون في قدرة هذه التقنيات على تحقيق ذلك.

تظهر الصعوبات في فهم الجوانب الأساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كتحدي يواجه مجموعة من المشاركين، ويمكن أن يكون ذلك ناتجًا عن اختلاف في مستوى التعليم التقني أو تجارب الاستخدام السابقة.

عندما يتعلق الأمر بصعوبات التكيف والاعتراض على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يعكس ذلك مواقف فردية أو مجموعة من المخاوف تجاه الآثار الاجتماعية والأخلاقية المحتملة لهذه التقنيات.

أخيرًا، يبدو أن النقاش حول قدرة الذكاء الاصطناعي على توجيه البحث نحو القضايا الاجتماعية يعكس اهتمامًا متنوعًا، حيث يتقاطع التفاؤل والتحفظ في تقييم مدى قدرة هذه التقنيات على تحديد وتوجيه الأبحاث نحو القضايا ذات الأهمية الاجتماعية.

إن الاستنتاجات الناتجة من هذا الاستبيان تكشف عن أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال علم الاجتماع. يبدو أن هناك تفهمًا واسعًا لدور هذه التطبيقات في تعزيز التفاعل وتبادل المعرفة بين الباحثين والمختصين في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، تشير الاستنتاجات إلى أن تلك التطبيقات تزيد من كفاءة الباحثين في إجراء أبحاثهم وتساهم في زيادة إنتاجيتهم البحثية.

ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار التحديات التي يمكن أن يواجهها الأفراد في فهم واستخدام هذه التطبيقات بشكل فعال. هذا يظهر أهمية تقديم تعليم وتدريب مناسب للأفراد لمساعدتهم في تجاوز تلك التحديات والاستفادة الكاملة من تلك التقنيات. بالاعتماد على هذه الاستنتاجات، يمكن توجيه الجهود نحو تطوير وتعزيز تكامل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية بطريقة تعزز من فهم الأفراد واستفادتهم من هذا المجال المثير للبحث والاكتشاف.

ثالث عشر: الخاتمة

في ختام هذا الاستكشاف العلمي، نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحمل إمكانيات هائلة للتقدم في مجال العلوم الاجتماعية. تظهر النتائج أن الطلبة يرون في هذه التقنيات فرصًا لتعزيز التواصل وتبادل المعرفة، مما يسهم في رفع كفاءتهم البحثية وزيادة إنتاجيتهم. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل التحديات التي تواجه فهم الجوانب الأساسية لتلك التطبيقات.

تظهر النتائج وجود فجوة في المعرفة تحتاج إلى تعزيز الوعي والتدريب لل طلبة، لكي يتمكنوا من الاستفادة الكاملة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي. يجب علينا كأكاديميين توجيه جهودنا نحو توفير الدعم والتوجيه الذي يساعد الطلبة على تجاوز تلك التحديات.

من الضروري أن نتناول القضايا الأخلاقية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بعناية وتفصيل. يجب أن نسعى إلى وضع إطار أخلاقي يوجه البحث ويحمي المشاركين، مما يساهم في بناء مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلية.

في النهاية، تبقى تطبيقات الذكاء الاصطناعي مصدرًا متجددًا للتفكير والابتكار في ميدان العلوم الاجتماعية. إن التحديات التي نواجهها اليوم هي دعوة لنفتح آفاقًا جديدة لفهم عميق وتكامل أفضل بين البحث الاجتماعي والتكنولوجيا المتقدمة. بالعمل المستمر والتعاون، يمكننا تحويل تلك التحديات إلى فرص تفتح أفقًا جديدًا للابتكار والتطور في علم الاجتماع.

رابع عشر: التوصيات

تعزيز التوعية والتدريب: يجب على المؤسسات التعليمية والبحثية تقديم برامج توعية وتدريب مكثفة تستهدف الطلبة والباحثين لتعريفهم بفوائد واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال علم الاجتماع. هذا سيساهم في زيادة الوعي والاستفادة الكاملة من هذه التقنيات.

تطوير الفهم والتفاعل: يجب توجيه الجهود لتعزيز الفهم لدى الطلبة حول الجوانب الأساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها بشكل فعال. يمكن ذلك من خلال تقديم دورات تعليمية وورش عمل تساعد الأفراد على التعرف على هذه التقنيات وفهمها بشكل أفضل.

دمج التقنيات بشكل فعال: ينبغي تشجيع الطلبة على دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في أبحاثهم ونشاطاتهم البحثية. يمكن ذلك من خلال توجيههم لاستخدام هذه التقنيات كأدوات إضافية تزيد من كفاءتهم وإنتاجيتهم في مجال البحث العلمي.

Arabic References:

Abu Bakr, Khalid. (2017). Tatbiqat aldhaka' aliaistinaeii fi khidmat almasarif alearabiati. majalat aldirasat almaliat walsarfiati, 2, 60-75.

Ashwaq Dahman Muhamadu. (2020). Tasmim tatbiq 'iilikturuniin qayim ealaa altaealum almutanaqil wataqyimih wafq maeayir mahdudatin. almajalat altarbawiati, 72(72), 296-346.

Fudil dilyu. (2010). Altiknulujya aljadidat lil'iielam walaitisali, Almafhum -alaistiemalatu- allafaq. Eaman: dar althaqafati.

Hamdawi, Jamil. (2015). Nazariaat ealaa aliajtimae. Alouka.

Hamid, khalid. (2008). Manhajiat albahth aleilmii fi aleulum aliajtimaeii waliansaniati. aljazayar: jusur lilnashr waltawziei.

Milyani, F., & Safahlu, R. (2019). Albayanat aldakhmatu: alfurasu, altahadiyati, wamajalat altatbiqi. majalat 'abhath kamiyat wanaweiat fi aleulum alaiqtisadiat wal'iidaria, 1(2), 61-75.

Miriziq, Ha. (2007). Almadkhal 'iilaa eilm aliajtimaei. al'urdunu: dar alraayat lilnashr waltawziei.

Muhamad Buelaq. (2015). Almuajah fi al'iihsa' alwasfii waliastidlalii fi aleulum alnafsiat waltarbawiat aliajtimaeiati. dar al'amal lilnashr waltawziei.

Muhamad Eisam Siid. (2022). Barnamaj tadribiun qayim ealaa aldhaka' alaistinaeii litanmiat maharat altaealum aldhaatii walaitijah nahw altaealum altasharukii ladaa muealimay madat alkimya'i. almajalat aleilmiati, 38(3), 107-155.

Muhamadu, Shima, & Mahmud, iiman. (2020). Barnamaj muead wifq tatbiqat aldhaka' alaistinaeii litanmiat masarat alquran alhadi waleishrin walwaey bial'adwar almutaqabiliat ladaa tulaab kuliyat altarbiati. majalat albahth aleilmii fi altarbiati, 13(21), 470-505.

Raja', Wa. Du. (2000). Albahth alealmia: 'asasiaatih alnazariata, wamumarasatuh aleamaliata. lubnanu: dar alfikr almueasiri.

Weber, Max (1995). Economie et Société. 2 tomes, Uge Poche Pocket (Agora).

English References:

Bayan Firas Muhammad Al-Na`ana & Nishrawan Nasser Taha, Library managers' attitudes towards using artificial intelligence applications - Jordanian universities. Journal of Information Studies & Technology, Volume 2023, Issue 2, 2023, https://doi.org/10.5339/jist.2023.14.

Jones, Marlene (1985). Applications of artificial intelligence within education. *Computers & Mathematics with Applications, II*(5), 517-526.

Miller, Tim. (2019). Explanation in artificial intelligence: Insights from the social sciences. *Artificial Intelligence, 267*, 1-38.

Robila, Mihaela., & Robila, Stefan. A. (2020). Applications of Artificial Intelligence Methodologies to Behavioral and Social Sciences. *Journal of Child and Family Studies, 29*, 2954–2966.

Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education. International Journal of Advanced Educational Research, 3(1), 5-10.